

## وإذا أراد الله نشر فضيلة

محمد علي العمري

السلام عليكم. يقول ابو تمام اذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود. لولا اشتعال النار فيماجاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. يقول ابو تمام ان فضائل المرء تكون مطوية غير - 00:00:03

معروفة اذا اراد الله اشهارها بين الناس اتاح لها حاسدا يعيها ويغظ منها ويحددها فيلتفت الناس الى تلك الفضائل فيعرفها كثير من كان يجهلها وربما انبرى بعضهم للدفاع عن صاحبها - 00:00:23 واظهار فظله ونبله. ثم ظرب ابو تمام لهذه الصورة من العلاقات الانسانية شبهها بديعا. فذهب الى ان النار التي يشعلها الحسد تحت فضائل الكرام كثار الجمر التي تشتعل تحت العود - 00:00:43

انتشر بها ريحه الطيبة؟ وهذا المعنى الذي ذهب اليه ابو تمام حظي بقبول واسع في كل عصر لان الانصاف بين المتعارضين عزيز وقل ان تجد في كل زمان من ينصف اهل زمانه في حفظ لهم - 00:01:03 اقدارهم ويعرف لهم فضلهم. وقد قيل ان المعاصرة حجاب. اي تحجب عيون الناس عن رؤية قائل معاصرتهم من الزملاء والاقران واللادات. ولذلك قال قعنبر بن ام صاحب عن بعض لقائه ما بال قوم صديق ثم ليس لهم عهد وليس لهم دين اذا اؤتمنوا ان يسمعوا ريبة - 00:01:23

امطاروا بها فرحا عني وما سمعوا من صالح دفنا. صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به. وان ذكرت بشر عندهم اذنوا. ولا شك ان هذا صحيح. وقد رأيت بعيني في هذا الزمان من يسود وجهه - 00:01:53 من الغبي اذا ذكر امامه احد بخير. ورأيت من لا هم له الا بخس الناس اشياءهم والغظ منهم بل رأيت من يجحد الناس اقدارهم وهي اظهر من الشمس في رائعة النهار. ومع ذلك فانه - 00:02:13

من الانصاف لاهل هذا الزمان الذي اعيش فيه. ان اقول مستدركا على معنى ابي تمام. اذا اراد الله وفضيلة طويت اتاح لها فؤاد كبير كنسيم طيبة سرت فوق الريا وتحملت من - 00:02:33 من طيبها بعيير. فلقد رأيت في هذا الزمان من الرجال الاكابر والنساء الكبريات. الذين غسل الله سرائرهم بماء الطهر ونقى قلوبهم من ادران الحسد والحدق. واوعد فيهم ثقة بانفسهم لا تتزعزع - 00:02:53

فهم كالريح الطيبة التي لا تأتي الا بخير. يذكرون محسن الاحياء والاموات. ويعرفون بفظائل مبدعين والمبدعات ان ذكرها الفضيلة فهم بها مجاهرون. وان رأوا الزلة فهم عنها معرضون. وان ارادوا النصيب - 00:03:13

فهم بها مصرون متوددون. يجبرون عثرات الكرام ويسدون الخلة ويدمحون الزلة ولا شك ان في كل زمان قبلنا ثلاثة من هؤلاء الكبار العظام الذين ترتفع بهم الحياة ببضم الوجه كريمة احسابهم - 00:03:33 شم الانوف من الطراز الاولى - 00:03:59